[145] فقل، ولن تقول خيرا فقال: إن شيعتك يشربون النبيذ فقال: وما بأس بالنبيذ أخبرني أبي عن جابر بن عبد الله أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا يشربون النبيذ فقال: ليس أعنيك النبيذ أعنيك المسكر، فقال: شيعتنا أزكى وأطهر من أن يجري للشيطان في أمعائهم رسيس، وإن فعل ذلك المخذول منهم فيجد ربا رؤفا ونبيا بالاستغفار له عطوفا ووليا له عند الحوض ولوفا، وتكون أنت وأصحابك ببرهوت ملوفا. قال: فافحم الرجل وسكت، ثم قال: ليس أعنيك المسكر إنما أعنيك الخمر، فقال أبو عبد الله عليه السلام: سلبك الله لسانك ما لك تؤذينا في شيعتنا منذ اليوم أخبرني أبي، عن علي بن الحسين، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله، عن جبرئيل صلوات الله عليهم، عن الله عزوجل أنه قال: يا محمد إنني حظرت الفردوس على جميع النبيين حتى تدخلها أنت وعلي وشيعتكما إلا من اقترف منهم كبيرة فاني أبلوه في ماله أو بخوف من سلطانه، حتى تلقاه الملائكة بالروح والريحان، وأنا عليه غير غضبان، فيكون ذلك حلا لما كان منه، فهل عند أصحابك هؤلاء شئ من هذا ؟ فلم أودع. بيان: " رسيس " أي شئ ثابت كناية عن الاعتياد أو قليل أوجب للحرام أو ابتداؤه في القاموس: الرس ابتداء الشئ، ومنه رس الحمى ورسيسها والاصلاح والافساد والحفر والدس والرسيس الشئ الثابت وابتداء الحب والحمى، وقال: الوليف البرق المتتابع اللمعان، كالولوف، وضرب من العدو وتقع القوائم معا وأن يجئ القوم معا (1). والولاف والمؤالفة الالاف والاعتزاء والاتصال، وقال: لاف الطعام

_____

(1) القاموس ج 3 ص 206، وقال في الهامش: وأن يجئ القوم معا، هكذا في سائر النسخ ومثله في العباب والصحاح، وفى اللسان، وكذلك أن تجيئ القوائم معا، فانظره وتأمل انتهى. أقول: وفى الصحاح المطبوعة أخيرا ص 1441: ضرب من العدو وهو أن تقع القوائم معا وكذلك أن يجيئ القوم معا قال الكميت: وولى باجريا ولاف كأنه * على الشرف الاقصى يساط ويكلب (*).

_____